



كلية: التربية القائم

القسم او الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: م.م. سامر إبراهيم جبير قدوري

اسم المادة باللغة العربية: النقد العربي القديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية: **Ancient Arab criticism**

اسم المحاضرة الخامسة باللغة العربية: ابن طبا طبا وعملية الابداع الشعري

اسم المحاضرة الخامسة باللغة الإنكليزية: **Ibn taba taba and the process of poetic creativity**

المحاضرة الخامسة: ابن طبا وطبا وعملية الابداع الشعري

س/ من هو ابن طباطبا؟

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا صاحب كتاب عيار الشعر ت ٣٢٢هـ. وهو شاعر واديب وكاتب وناقد ايضا يعود نسبه للأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولد وعاش ومات في أصفهان. وأكثر شعره في الغزل والآداب.

س/ ما هي مؤلفات ابن طباطبا العلوي؟

ج/ عيار الشعر، تهذيب الطبع، كتاب في العروض.

س/ ثمة مميزات جعلت كتاب عيار الشعر لابن طباطبا يكتسب أهمية في النقد العربي القديم؟

- ج/ ١- رسم ابن طباطبا ملامح واضحة للنظرية النقدية المتعلقة بمفهوم الشعر وقواعده واصوله.
- ٢- يسجل تجربة خاصة للشاعر الذي عانى من صنعة التكلف.
- ٣- الكتاب معني بتحديد أصول وقواعد الفن الشعري.
- ٤- كتاب عيار الشعر يمثل الاتجاه العربي الخالص في فهم الشعر ومحاولة كتابة معايير المتعلقة بالعملية الإبداعية ذاتها.
- ٥- الغاية من تأليف الكتاب إرشادية تعليمية إذ بيّن ذلك في مقدمة كتابه أنه الكتاب لتعليم الناشئة قول الشعر.
- ٦- وقد جمع بين الشعر والنقد وهي خاصية ينفرد بها عن سواه
- ٧- اذ لم يكن من فحول زمانه فحسب بل تجاوز ذلك الى تناول الشعر العربي نقدا ودراسة وتوجيها.
- ٨- كما امتاز بالمنهجية التي اختلف بها عن غيره.

٩- كما انه شاعر مطبوع يقول الشعر ويمارسه.

١٠- وركز في دراسته للشعر على المضمون ثم اللغة الشعرية ما جعل فكره يعد اجتهادا ضخما اسس لقواعد النقد بالمفهوم المعاصر للنقد الأدبي.

س/حقق ابن طباطبا العلوي أكثر من ريادة في النقد العربي القديم؟

ج/١- أول من عرف الشعر بأنه كلام منظور.

٢- أول من تحدث عن ثقافة الشاعر وأدوات الشعر.

٣- أول من اباح السرقة في الشعر العربي القديم والحديث.

٤- أول ناقد وباحث يتناول عملية الإبداع الفني للقصيدة العربية.

٥- أول من تحدث عن مراحل نظم القصيدة.

ماذا عرف ابن طباطبا العلوي الشعر؟

ج/عرفه: بقوله ((الشعر كلام منظوم بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بنا خص به من النظم الذي إن عدل عن وجهته مجته الاستماع وفسد على الذوق ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحدق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه)).

س/ما ثقافة الشاعر عند ابن طباطبا العلوي؟

ج/تتمثل هذه الثقافة في: ١- التوسع في فهم اللغة. ٢- البراعة في فهم الإعراب. ٣. الرواية لفنون الأدب. ٤. المعرفة بأيام الناس وأنسابهم ومناقبهم ومثالبهم. ٥ - ولما كان العقل واعياً جعل ابن طباطبا العلوي شرط توخي العدل في معرفة أدوات الشعر.

س/ما هي مراحل تقسيم نظم القصيدة عند ابن طباطبا العلوي؟

ج/١- مرحلة كونها فكرة مجردة (نثراً).

٢- تشكيل الفكرة النثرية بقوالب الشعر والفاظه.

٣- التسلسل في الأبيات وتلاحمها.

٤- التهذيب وإعادة النظر في القصيدة.

س/ما هي الآراء النقدية التي قيلت في عملية الإبداع الشعري؟

ج/١-افلاطون /يرى إن الشاعر لا يمكن أن يكتب شعراً إلا إذا فقد صوابه وعقله.

٢- بورا / يقول الأشعار الملهمة قصيرة النفس وإن الإلهام قد ينقطع بعد السطور الأولى من القصيدة.

٣- كولدرج / بين أهمية الوعي في صناعة الشعر في قوله: (إن العبقرية لا تستطيع أن تظهر نفسها دون الصنعة والجهد الواعي).

٤- الثعالبي / وضح أن جمال الأبيات الشعرية لا يفتقد إذا كتب بنثر جميل والعكس صحيح.

س/ما هو شرط الاجادة عند ابن طباطبا العلوي؟

ج/إن شرط الاجادة في القصيدة العربية هو جعلها مترابطة الأبيات قوية يحسن الشاعر فيها التخلص من معنى إلى آخر ومن عرض إلى غرض غيره.

س/ما يقصد بتلاحم أجزاء القصيدة؟

ج/يقصد بها إن تكون القصيدة متسلسلة الأبيات لا يحسن القارئ فيها بفجوة أو إنقطاع بين أبياتها حين ينتقل من معنى إلى آخر ومن غرض إلى غيره فيحسن التخلص في معانيها ويجيد ترابط أبياتها ومعانيها ترابطاً يوفر لها وحدة موضوعية متكاملة.

__حيث يعد الجاحظ أول من سجل هذه الملاحظة بتلاحم أجزاء القصيدة فعلق الجاحظ على أحد الشعراء القائل:

وبعض قريض القوم أولاد علة. يكد لسان الناطق المتحفظ.

حيث علق الجاحظ عليه قائلاً: (وأجود الشعر ما رأيته بتلاحم الأجزاء سهل المخرج فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغاً وسبك سبكاً واحداً فهو يجري على اللسان كما يجري على الدهان).

س/ما هي المآخذ التي أخذت على ابن طباطبا العلوي في عملية الأبداع الشعري؟

ج/ ١- إنه يمثل إتجاهاً فنياً واحداً في الخلق الشعري مهماً اتجاه الطبع، حيث أن ابن طباطبا العلوي يمثل اتجاه الصنعة والتهذيب. ٢- إنه لا يعترف بالألهام أو ما يشير إلى معناه ومفهومه.

س/ما هي أسباب المحنة التي يراها ابن طباطبا العلوي؟

ج/ ٢- إحساس الشعراء المحدثين أن الشعراء القدماء قد استوفوا الحديث من المعاني وتداولوا الأفكار التي يمكن أن تخطر ببال الشاعر بصورة داخلية جميلة.

٢- دوافع الشعر ومقارنتها بين القديم والحديث.

٣- بعد الشعراء عن الأصالة العربية وكون اشعارهم صادرة عن تكلف ومعاناة بخلاف الشعر القديم.

س/ما الحلول التي ذكرها ابن طباطبا العلوي للخروج من محنة الشعراء المحدثين؟

ج/ ١- تناول الشاعر المعاني التي سبق إليها فأبرزها في أحسن من الكسوة التي عليها لم يعجب بل وجب له فضل لطفه وإحسانه منه كقول أبي نواس:

وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ مِنَّا بِمِدْحَةٍ. لِغَيْرِكَ إِنْسَاناً فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

٢- استعمال معاني الشعراء الأقدمين في غرض غير الغرض الذي أوردتها فيه فإذا وجد الشاعر معنى لطيفاً في تشبيب أو غزل استعمله في المديح وإن وجدة في المديح استعمله في الهجاء.

٣- استبدال الصورة التي ورد فيها المعنى بصورة أخرى تظهره بمظهر جديد يموه الأخذ والسرقة.

٤- أخذ معاني النثر اللطيفة منها في الأشعار.

٥- عكس المعنى وتكراره في شعر الشاعر الواحد بعبارات مختلفة.

س/ما العيوب التي يجب أن يحترز منها الشعراء في نظر ابن طباطبا العلوي؟ معززاً إجابتك بشواهد لذلك.

ج/١- أن يحترز من (الأبيات المتفاوتة النسج) وذكر منها نماذج في فصل خصه لها ذكر فيه أبياتاً مستكرهة الألفاظ وقبيحة العبارة، كالذي وقع فيه الشاعر من تقديم وتأخير محملاً المعنى غموضاً والأسلوب ثقلًا وتصنعاً بقوله:

وما مثله في الناس إلا مملّكاً * ... أبو أمه حيّ أبوه يُقاربُه

٢- الاحتراز من الاغراق في المعاني. ومن قول النابغة: وإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

٣- الاحتراز من الأبيات المتكلفة النسيج، يذكر أن ابن طباطبا فيها شواهد للأشعار الغثة الألفاظ الباردة المعاني المتكلفة النسج القلقة القوافي.

٤- ينبغي للشاعر أن يتجنب الإشارات البعيدة والحكايات المغلفة والايحاء المشكل ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ولا يبعد عنها.

٥- وجوب احتراز الشاعر في مفتتح أقواله مما يتطير منه أو يستجفى من الكلام والمخاطبات.